وإذا شدا الكون المفا خر كنت عنوان النشيد
لا تخطئى حد العلا ما للمعالى من حدود
من يصطد النمر الوثو ب يعف عن صيد الفهود

* * *

هذى طلائع نهضة ذهبت بآثار الركود
بغداد أشرق نجمها وبدا بها سعد السعود
سلكت إلى المجد القديم محجة النهج السديد
وزهت بأقصار الهدى وسطت بأظفار الأسود
بغداد إنا وفد مصر نفيض بالشوق الأكيد
جئنا نحيي العلم وال آداب فى العدد المديد
لقياك عيد للمنى فزنا بها فى يوم عيد
أهلوك أهلونا وأبـ ناء العشيرة والجدود
بين القلوب تشوف كتشوف الصب العميد
حتى يكاد يحب نخـ ـلك نخل أهلى فى (رشيد)(١)
شطت منازلنا وما احتـ ـاج الفؤاد إلى بريد !
الرافدان تمازجا فى الحب بالنيل السعيد
وتعانق الظلان : ظـ ـلا (الطاق) والهرم المشيد

* * *

جئناك نستبق الخطى أنضاء أودية وبيد
طالت بنا الصحراء حتى خلتها أبد الأبيد
يتخلص المرى المديد بها إلى مرمى مديد
كتخلص الحسناء من وعد طوته إلى وعود
بحر بلا شطآن يز خر بالتنائف والنجود
وسفينتى (نون) بها ما فى فؤادى من وقود
جئنا إلى الغازى سليل العُرب والحسب المجيد
نختال بين هباته فى ظل إحسان وجود
أحيا المنى بالعزم والتد بير والسعى الحميد
وغدت به سوح العر وبة منهلا عذب الورود
فى نهضة الفاروق والغـ ـازى غنى للمستزيد
فاروق متبثق الرجا ء وملتقى الركن الشديد
ما عاش عاش الشرق فى عز وفى عيش رغيد

على الجارم

(١) بلدة مصرية وهى بلد الشاعر

وحى الشاعرية

عصريات

للأستاذ حسن القاياتى

الكيدُ ما تُعْلِن السَّجَايَا والحقدُ ما تضمرُ الطوايا !!
يا عصرُ ما فيك من عَوَادٍ يا عهدُ ما فيك من خفايا ؟؟
ما للثنايا تَرِفُّ بِشْرا على الجوى يصدَعُ الحنايا ؟(١)
لا قُدس العصرُ من أوَانٍ تُذَمُّ فى حمده التحايا !!
عَلَامَ نُزْهَى بفجر علمٍ كأنه للدجى بقايا ؟ ؟
لدى البغايَا لنا خلالٌ وما لنا فتنةُ البغايا !!
نُطالعُ الحفلَ بالمخازى يا قُبحُ لا تنظرِ المَرَايَا(٢)
لو شِمْتَ نُزَّهتَ ما نُوارى أقمتَ فى مرقص العرايا !!
إنَّا لَفى الخُلْد من زمانٍ تُنيل فِرْدَوْسَهُ الخطايا
جيلٌ تَبَاهَى بلُبٍّ حُرٍّ وظلَّ عبداً لدى العطايا !!
رَغَّبْ وأَوْعِدْ فسوى تحوى ضمائر الصيد فى الهدايا !!
مَن أدَّعَى أنهُ طليقٌ إلام يختال فى السبايا ؟؟

* * *

يا عصرُ ما فيك من فُتُونٍ لا رُشد فيه سوى المنايا ؟؟
سَلِ الأضاليل كيف لاقَتْ حُنوَّ موسى على الوصايا ؟؟
شَقِيتَ بالحق فلْتَرُمْهُ بحيث تشقى به القضايا
صباحةُ الحق حجبتْهُ فقرَّ والحسنَ فى الخبايا !!
لا يحسنُ العدلَ من تولَّى فغادَرَ العدلَ فى الشكايا(٣)
جَزَالةُ الرأى من فؤادى يطير من فتنةٍ شظايَا

* * *

(١) الحنايا : هى حنايا الضلوع
(٢) المرايا : جمع المرآة
(٣) الشكايا : جمع الشكية

جاذَبتُ عصرى مُنَى سَرِيٍّ فَعَرْبَدَ العصرُ فى مُنَايَا
شدا فأشجى بكل وَادٍ لِبُلبُل العصر مشتكايا
قيل: انتخابٌ. فقلت: سَبْقٌ إلى الكرامات بالدنايا
وَقيعةٌ والخنا قِسِيٌّ وهدنة والنُّهى رمايا
هَوَى الكراسىِّ والغوانى أمَى تَغَنَّتْ به الضحايا
حديث نَدْبٍ لناخبيه شكاة آسٍ إلى البلايا
سُرَى تُباعُ القلوبُ فيه سوافر الهون أو نقايا[1]
منَ شام فالنقد والتَّهادِى أو شَمَّ فاللحم والقلايا[2]
صِلْنِي بدينارك المرجَّى أهَبْكَ خيرَ الورى مَزَايَا

* * *

لعينىَ النبل حين أغزو قُوَى مبارىَّ فى سرايا
مشوا إلى الكيد فى الغوانى فلا سراةٌ ولا سَرَايا[3]
شكا من الجوع فاشتكانى سُرَفَّهُ العيش فى حمايا
للخبز دون الجلال تُسْبَى فَوَارِسُ المال والصفايا
بكى عدوى إلى صَفِيِّى فردَّه الدمعُ من عِدَايا
ضَعْفٌ ترامى عليه ضعفٌ كالغيد مالت على الحشايا[4]
لَدَى العشايا حمدت رأياً فَسَلْهُ ما أنتَ فى الغدايا ؟؟
سَمَا بِطِفل الجلال شعبٌ ثَوَى بمُلْيه فى الزَّوايا
سَمَا وما لَقَّنوهُ حرْفاً كوثبة الميْت إن تحايا !!
من سوّد النذل في الأعالى فهَدَّ للحفرة الثنايا ؟؟[5]
هى السجايا فحيثُ جارت تَرَقَّبْ الجور فى القضايا

* * *

(١) النقايا بالفتح : جمع النقاية بالضم وهى خيار الشئ وصفوته
(٢) القلايا : ما يقلى من اللحم يراد بها دعوات الطعام والمأدبات
(٣) السراة والسرايا : أشراف الأمة وشريفاتها
(٤) الحشايا كالقاعد المحشوة أو الوسائد
(٥) الثنايا : الجبال ، أو الطرق فى الجبال

هَوَى بيانٌ كما تَلاشَى تبسُّمُ الدلِّ فى الثنايا !!
بيان هادٍ غذتْه آيٌ من المثانى فرق آيا
يراعةٌ صُرِّفَتْ جمالاً كما يشق اليراع نايا[1]
يا سقطة والفنون ليلٌ كسقطة الشمس فى العشايا
إن عزَّنى بالنجاح نذلٌ فربَّ لكماء فى الحظايا
أدَلَّ شعبٌ على فتاهُ ليضحك المجد من فتايا !!
على قطيعٍ سَرَى غبيٌّ بلغتَ يا راكب المطايا
بالعلم فليصحب الليالى من صاحَبَ القفرَ بالرَّوايا[2]

* * *

تَبًّا لعصر الجلال يمشى لسُدَّة الجهل فى الرعايا
يا مُنصف اللُّبِّ كم أجارِي بصبيةٍ ألَّبت صبَايا ؟؟
أنصف بوزنى ومن يُبارى فلا هواهُ ولا هوَايا
باعد سجاياه من خلالى وقس حجاه على حجايا
من اعتلى والهدى حُلاه شأوْتُهُ والهدى حُلايا
العزُّ فى النفس ، ربَّ وَغْدٍ بجده تشرف البرايا

* * *

وَيْحَ الأمانىّ كم تُعادِى حلو الأمانىِّ والسجايا ؟؟
إنى وللحمد ما أعانىّ كالبدر في ظلمة سُرَايَا
بَرٌّ إذا حَفَّتِ العوادى تَنَهَّدَ الناسُ من حشايا
أصُدُّ والحظ يبتغينى أقول باسمى دعا سوايا
الحُرُّ يمشي إلى المساعي كمشية النحل في الخلايا

« الكرية ـ دار الفايانى »

مصر الفايانى

(١) اليراع : القصب المتعارف تصنع منه الأقلام ونايات الغناء ، واحدته يراعة وهى القلم
(٢) الروايا : الجمال تحمل قرب الماء للسافرين أو هي القرب نفسها يحملها المسافرون